مركز الامام الصادق ينعى الشيخ الفاطمي

مركز الامام الصادق ينعى الشيخ الفاطمي

بسمه تعالى

(إنا ﷲ وانا اليه راجعون)

أَلا أَيُّها المَوتُ الَّذي لَيسَ تارِكي

أَرِحني فَقَد أَفنَيتَ كُلَّ خَليلِ

أَراكَ بصيرا بِالَّذينَ أَحبُّهُم

كَأَنَّكَ تَنحو نَحوَهُم بدَليلِ

فجعنا صباح يوم أمس برحيل أخ عالم صادق مؤمن ورع مجاهد غيور خلوق نبيل ذي عزة نفس وإباء في ﷲ ورسوله وأهل بيته صلوات ﷲ عليهم أجمعين

فضيلة الشيخ أحمد جعفر ، والذي يحلو له أن يلقّب بـ (الفاطمي) حباً بفاطمة وأبيها وبعلها وبنيها

أخي ... يعتصر القلم بيدي منذ البارحة، وقد جمد مداده بعد ان (جرتِ الدّموعُ منَ العيونِ تفجّعاً لحنينها فكأنهنَّ عيونُ) فتنحّى قلمي ليرى ما السرّ والحبّ في هذا الفقيد

الحمد الذي لا يحمد على مكروه سواه، فقد جرى المكتوب، ونزل القضاء ونحن لأمر ربنا طائعين مسلّمين ، ولا حول ولا قوة الا با العلي العظيم

 كان أخي مخلصاً باذلا نفسه في طاعة ا ورسوله ، مجاهداً في طلب العلم ، واثقا من نفسه لذا أختط لنفسه طريقا نيّرا في طلب العلم فأقتطف من علوم اهل البيت عليهم السلام قطفا وفيراً ، ونوّع في ذلك ، وجمع معه العلم الاكاديمي وكان قاب قوسين او ادنى من نيل اطروحة الدكتوراه في علوم القرآن والحديث في كلية الفقة: جامعة الكوفة ، وكذا في البعد الحوزوي اختص بالقرآن ودرس ودرّس علومه واحكامه ومناهج تفسيره ، فتلذّذ بذلك وصار نبراسا لأخوته وزملائه وطلبته ومحبيه حيث تفتقر الحوزة لمثل هذه التخصصات التي هي أساس الدين واصوله

 عُرف أخي بالبعد الأخلاقي الملكوتي الذي اقتبسه من أئمته وقادته المعصومين عليهم السلام فكانت الابتسامة لا تفارق محياه، وطيبة القلب هي عنوانه ومناه، رؤوف باخوته، وودود بهم، و كريم بحضرتهم، يفتقدهم ويذكرهم باحترام واجلال وان غابوا، ينطق لسانه بالحكمة والمعاني السامية ، عفيف بامتياز ، يترك بصمة حب اينما ذهب ، وكأنه يجسّد مقولة إمامه أمير المؤمنين عليه السلام: (خَالِطُوا النَّاسَ مُخَالَطَةً إِنْ مِتُّمْ مَعَهَا بَكَوْا عَلَيْكُمْ، وَإِنْ عِشْتُمْ حَنُّوا إِلَيْكُمْ)

 وكان صبورا قوياً في ذات ا ، لا يخشى فيه لومة لائم، و لا يجامل على الحق، منصفاً حتى لمن يخالفه ، واثقا با تعالى ومسلما لأمره مهما اشتدت الظروف عليه وقست، لم تغره الدنيا بتقلباتها وزينتها فبقى صابرا في طلب العلم والجهاد في سبيله وكانت لذته ومناه في ذلك

 كان محبّاً للخير معيناً للضعفاء والفقراء مسارعاً في وجوه الطاعة والبر ، بصيراً في اموره حتى بعد موته وهو ما لاحظته في وصيّته ، مهّد لآخرته ليقرّ عيناً باللقاء

 له سرٌ مع ا، وليس بعزيز ، فمن اخلص واصدق نيته وعمله خصّه ا بخصيصته وانالله رعايته ولطفه

 شاء ا تعالى ان يبتليه بالمرض الشديد حتى ذبل جسده والتصق اللحم بالعظم ـ ولا انسى تقلبه على المغتسل وهو يوحّد ا في تسليمه وانقياده ـ وهو محتسب كلّ ذلك بين يدي ا، ليعظم اجره، ويُعلي مكانته، ويختصه لنفسه، فيلتحق بعشقه ومحبوبه مسلماً الامر له.

نعم هذه نهاية الصالحين فما اقصر ما يبقون في الارض، وكأنهم نصيب السماء، فيخترمهم الموت في لحظات، مسرعين ملبّين النداء: (يمزج الحلم بالعلم، والعقل بالصبر، تراه بعيدا كسله، دائما نشاطه، قريبا أمله، قليلا زلله ، متوقعا لأجله، خاشعا قلبه، ذاكرا ربه، قانعة نفسه، منفيا جهله، سهلا أمره، حزينا لذنبه، كظوما غيظه، صافيا خلقه، قانعا بالذي قدر له، متينا صبره، محكما أمره، كثيرا ذكره، يخالط الناس ليعلم، ويصمت ليسلم، ويسأل ليفهم...

نفسه منه في عناء، والناس منه في راحة، أتعب نفسه لاخرته، فأراح الناس من نفسه)

 ولا يزال قلمي عصياً عليّ يتقاطر مداده في أناة، مع انه رآى العين قد اعتصرت وكفكفت دمعها وسلمت أمرها تعالى.

سلام عليك أيّها الأخ النجيب وهنيئا لك المجاورة والقرب مع اوليائك ومواليك، فالموت حقّ، وقد وفدت على ا الكريم وانت تلهج بما لهج به سلمان المحمدي رضوان ا عليه

وفدت على الكريم بغير زادٍ

من الحسنات والقلب السليم

وحملُ الزاد أقبحُ كل شيء

اذا كـان الوفـود على الكـريم

اللهم جاف الأرض عن جنبيه، وأصعد إليك روحه، ولقه منك رضوانا، واسكن قبره من رحمتك ما تغنيه به عن رحمة من سواك

ميثم الفريجي

4 رجب الأصب 1444

النجف الأشرف